• مشاكل أفريقية •

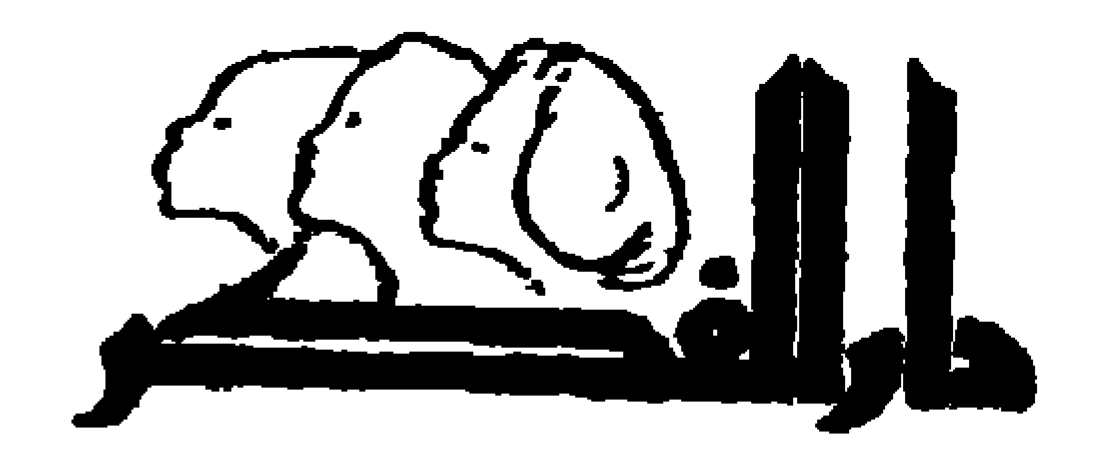


الكمرون

فى طريق الاستقلال

جاك نجوم

دار الفكر



الكمرون في طريق الاستقلال

جاك نجوم

السكرتير العام لاتحاد عمال الكمرون

وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد العالمي للنقابات

الغلاف تصميم
عبد الغنى أبو العينين

صـــــدر عن دار الفكر
الطبعة الاولى مارس ١٩٥٨

مقـــدمة :

في نفس الوقت الذى كان الشعب العربى يحتفل فيه بميــلاد جمهوريته العربية المتحدة ..

في نفس اللحظات التى كانت تنبض فيها قلوب الشعب العربى فى القاهرة .. فى دمشق .. فى بغداد .. فى عمان .. فى الخرطوم ، وفى كل عاصمة وقطر عربى ، تنبض بالكفاح ضد الاستعمار وأحلافه وتنبض بالنضال من أجل تدعيم الجمهورية العربية المتحدة الناهضة .

في نفس هذه اللحظات التاريخية التقيت بالسيد جاك نجــوم السكرتير العام للاتحاد العام لعمال الكمرون ..

وكانت ابتسامته عريضة تملأ وجهه الاسود المشرق ، وكان لقاؤنا كله تحية للجمهورية العربية المتحدة ولقائدها البطل جمال عبد الناصر .

كان جاك نجوم يتكلم من أعماق قلبه عن هذه الجمهورية ، وقالها ببساطة الكافحين الذين يرون المستقبل أن ((ناصر)) يفتح الطريق واسعا أمام افريقيا لتحطم قيود العبودية عنها ..

وكان جاك نجوم يتحدث وكأنه شاعر فى معركة حربية يلهب حماس جنودها ـ فهو يرى افريقيا السوداء ، وقد نهضت من رقادها .. وهو يرى الكادحين ، والعمال فى مقدمة افريقيا يكافحون الظلم والقهر والاستعمار ..

مع جاك نجوم عشت ساعات مع افريقيا المناضلة ، عشت ساعات مع الحركة الوطنية فى الكمرون ، مع الحركة النقابية القوية الباسلة فى هذه البلاد .

وسجلت كل كلمات جاك نجوم ، وعندما كدنا أن يودع كلانا أخيه شد على يدى بقوة وحب وطلب منى أن أنشر كلماته على أوسع نطاق ، وقال لى نحن نعتز بكل صداقة تكافح معنا حتى نحرر أوطاننا وشعبنا ..

ان وجه جاك نجوم هو وجه أفريقى مشرق ، وهو نداء قوى عنيد من غابات الكمرون وجباله وأنهاره يصم آذان المستعمرين ويجلجل حتى يهز عروشهم ودولاراتهم وأحلافهم ، هو نداء يفيض بالأمل والايمان بالنصر ..

فتحية لشعب الكمرون وعماله وقادته المناضلين فى الغابات وفى الجبال وفى السجون وفى المنافى .

تحية من دمشق والقاهرة .. الى أبطال سانانجا ماريتيم وأبطال باميكيك .. والى جميع الكمرونيين المناضلين الذين يدافعون عن استقلال ووحدة بلادهم .

عبد المنعم الغزالى

من الحماية الألمانية إلى الوصاية

من ١٨٨٤ الى ١٩١٤ ، كانت الكمرون محمية ألمانية ، وما أن انتهت الحرب العالمية الاولى حتى قسمت الكمرون .. بطريقة تعسفية الى اقليمين الكمرون الفرنسي والكمرون البريطاني. ووضعت الكمرون تحت اشراف عصبة الامم التى أطلقت أيدى الاستعماريين الفرنسيين والانجليز فيها باعتبارهما الاوصياء على هذه المنطقة التى كان يحكمها الالمان من قبل ..

واستولى الاستعماريون الفرنسيون والبريطانيون على الكمرون واعتبروها غنيمة من غنائم الحرب العالمية الاولى ، رغم أن الكمرون لم تكن مستعمرة ألمانية ، كما أنها لم تعلن الحرب على أية دولة .. فوقع اتفاق الحماية فى ١٨٨٤ لمدة ٣٠ سنة وكانت الكمرون محمية ألمانية . وكما أن بريطانيا وفرنسا قد اعترفتا بهذه الاتفاقية وقبلتا مبدأ وحدة الكمرون وسيادتها .

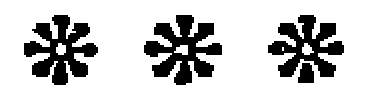
ووضع الكمرون من ١٩١٦ — ١٩٤٦ تحت الادارة الفرنسية والبريطانية كمجرد مستعمرة ، وبدون أية رقابة من جانب عصبة الامم ..

وخلال الحرب العالمية الثانية ساهم الشعب الكمرونى مساهمة فعالة مع الحلفاء فى الحرب ضد الفاشية والنازية . وكثرت الوعود من جانب الاستعماريين بأنه ما أن تنتهى الحرب حتى تترك الحرية للكمرونيين ليقرروا مصيرهم بأنفسهم .. ولكن ما أن انتهت الحرب وأوجدت هيئة الامم المتحدة بدلا من عصبة الامم حتى ألغى وضع الكمرون تحت الحماية ووضعت تحت وصاية الامم المتحدة فى عام ١٩٤٦ .. ووكل الاستعماريون الفرنسيون والبريطانيون بالقيام بهذه الوصاية ، دون استشارة الكمرونيين أنفسهم أصحاب البلاد الاصليين ..

وعدد سكان الكمرون ٥ مليون . يوجد منهم بالمنطقة الفرنسية « الكمرون الفرنسى » ٣ر٥ مليون وبالمنطقة البريطانية « الكمرون البريطانى » ١ر٥ مليون .

والكمرون بلاد غنية وخصبة . وهى مورد هام للاخشاب والمنتجات الزراعية ، واكتشف بها البترول وبها معادن عديدة لم تكتشف كلها بعد ..

ان الاستعماريين الانجليز والفرنسيين يسيطرون على ثروة بلادنا كلها وينهبونها مستخدمين فى ذلك كل طرق الاستغلال ويشترك معهم اليوم الامريكان الذين يزداد نفوذهم وتدخلهم الاقتصادى فى المنطقة الفرنسية الغنية بالبترول .



خطة النضال الوطني والاجتماعي

ان تاريخ الكمرون سواء تحت الحماية أو الوصاية قد امتلأ بالبطولات وبالكفاح ضد السيطرة الاستعمارية ، بالكفاح من أجل وحدة الكمرون واستقلالها الوطني ..

ان الشعب الكمروني لم يحني رأسه أبدا للحكام الاجانب .. ولكن مقاومته المنظمة الواعية لم تتخذ شكلها المتكامل ونضوجها السياسي الا في أعقاب الحرب العالمية الثانية .

بداية التنظيم ((التنظيم النقابي)) :

من الظواهر الاساسية المميزة للتنظيم الشعبي في الكمرون أن هذا التنظيم بدأ أول ما بدأ في سنة ١٩٤٤ بتنظيم الحركة النقابية وكان التنظيم النقابي هو الخطوة الاولى لتنظيم كفاح الشعب الكمروني من أجل الاستقلال والوحدة ..

وقبل عام ١٩٤٤ لم يكن لعمال الكمرون أي تنظيم يحميهم ويدافع عن حقوقهم المسلوبة ، ويواجه الاستعماريين الاجانب .. ويكافح ضد الاوضاع المهينة التي كانوا يعيشون فيها ..

وفى خلال الحرب وجد عدد من الجنود الفرنسيين فى الكمرون والذين تحولوا بعد الحرب الى عمال يعمـــلون فى الكمرون .. وقد ساعد هؤلاء العمال على تكوين النقابات فى الكمرون ..

وفى ١٨ ديسمبر ١٩٤٤ ، عقد المؤتمر الاول لاتحاد نقـــابات الكمرون ، وعند تأسيسه كان منضما للاتحاد العام الفرنسي للعمال. ومن ١٩٤٤ حتى ١٩٤٧ تعاون معنا هؤلاء العمال الفرنسيين تعاونا كاملا ، ووجدت الحكومة الفرنسية فى ذلك خطرا يهدد مصالحهـــا الاستعمارية ، انه بمعاونة هؤلاء العمال الفرنسيين تمكنا نحن عمـــال الكمرون أن نقف على أقدامنا ونكتسب خبرة تنظيمية ونضاليـــة ، ولذا أصـــدرت الحكومة الفرنسية أوامرها بترحيل هؤلاء النقابيين الفرنسيين فى ١٩٤٧ . وما أن رحل العمال الفرنسيين المنضمين الى الاتحاد العام الفرنسى للعمال حتى ألقى عبء قيادة وتنظيم الحركة النقابية على عاتقنا .. وهكذا أصبحنا منذ أحدى عشر سنةمسئولين عن قيادة وتنظيم أتحادنا .

واستمر ارتباطنا بالاتحاد العام الفرنسى للعمال حتى عام ١٩٥٦ عندما انفصلنا عنه وانضممنا الى الاتحاد العالمى للنقابات كحركـــة مستقلة ، وأصبحنا موجودين فى هذا الاتحاد العـــالمى على قـــدم المساواة مع الاتحاد الفرنسى ..

اتحاد النقابات يخوض النضال

وخاض الاتحاد نضالا مريرا ضد المستعمرين من أجل مطالب العمال ومطالب المزارعين .

وكان النضال من أجل الغاء السخرة أهم نضال خضــــناه فى فى المراحل الاولى ، لقد كان نضالا ضد العبودية وضد أبشع صور

الاستغلال الاستعماري . وكانت السخرة تعتبر عملا قانونيا .ولكنا بنضالنا المتواصل تمكنا من الغائها فى ١٩٤٦ وصدر قانون يحرمها .

وخاض اتحادنا العديد من المعارك من أجل اجبار المستعمرين على الاعتراف بحد أدنى للاجور ، ولم نتوقف عن هذا النضال حتى نجحنا فى الحصول على الحد الادنى فى ١٩٥٣ .

وبالنسبة للموظفين نجحنا فى عام ١٩٥٠ فى الحصول على لائحة تنظم عملهم وتعترف ببعض حقوقهم . ورغم حصول الموظفين على هذه اللائحة فان الاستعماريين كانوا يتهربون من تنفيذها ويتحايلون على نصوصها فخضنا الكفاح ضدهم من اجل تنفيذ نصوصها .

وفى نفس الوقت الذى كافحنا فيه من أجل تنفيذ نصوص هذه اللائحة ، فقد طالبنا وحصلنا على قانون يشرع نظاما للعمل فى القطاع الخاص ، ولكن من أجل تطبيق هذا التشريع ، خاض العمال الكمرونيون معارك كبيرة لان الاستعماريين قد خربوا تطبيق قانون العمل .

وينص قانون العمل على الحرية النقابية للعمال . ولكن المستعمرين يخرقون كل يوم الحقوق النقابية ويسجنون المناضلين أو يفصلونهم من العمل .

واذ ينص القانون « مثلا » على اربعين ساعة عمل فى الاسبوع فان الاستعمار فرض علينا فى الواقع ٤٨ و ٥٠ و ٥٦ ساعة عمل فى الاسبوع . .

ولم يتوقف نضال اتحادنا أبدا من أجل المطالب العمالية ، فكسبنا الحق فى الاجازة المدفوعة الاجر « ١٥ يوما فى السنة » ثم فى عام ١٩٥٧ حصلنا على ٢١ يوما فى السنة . وحقق نضالنا من اجل

عقد العمل الجماعي بعض النجاح فحصلنا على ستة عقود جماعية للعمل .. لعمال : « البناء والاشغال العمومية ، وموظفى البحر ، ولعمال وموظفي البنوك : وعمال الموانى ، وعمال الخدمات العامة ، وعمال السكك الحديدية » .

كما تمكنا من ارغام الحكومة الاستعمارية على أقامة خمس محاكم عمالية تحكم فى القضايا بين العمال وأصحاب الاعمال .

ان الكفاح من أجل تحقيق هذه المطالب ومن أجل تنفيذها والمحافظة عليها كفاح صعب وشاق دونه السجن والاعتقال والفصل والتشريد والاغتيال ..

ومن أجل المحافظة على هذه المكاسب والاستزادة منها فقد كافحنا من أجل تنفيذ قانون النقابات لحماية الحرية النقابية ، فجميع المندوبين المنتخبين بطريق الاقتراع السرى عن العمال معرضين للفصل والتشريد .

ويحارب الاستعماريون اتحاد عمال الكمرون باستخدام بعض العملاء وذوى الضمائر الميتة وهؤلاء لايمثلون الا نسبة ضئيلة جدا . ومن هذه النسبة الضئيلة التى تقل عن ١٠ ٪ من مجموع النقابيين يكون الاستعماريون عددا من النقابات المأجورة لهم .. المؤتمرة بأمرهم ، وهذه النقابات تفرض على العمال بالقوة رغم أن العمال يرفضونهم .. وهذه الاقلية الضعيفة الخائنة لمصالح الكمرونيين مرتبطة بالمنظمة الفرنسية التى أنشأها الامريكان فى فرنسا باسم « قوة العمل » وهى منظمة مأجورة تابعة للاتحاد الدولى للنقابات الحرة « ببروكسل » وهو اتحاد يدافع عن نفوذ الاستعماريين فى الحركة العمالية العالمية ، ويدافع عن المصالح الاستعمارية والمصالح الامريكية بصفة خاصة فى افريقيا ..

ان كل المكاسب التى أحرزناها هذه لم ينفذ الاستعماريون الكثير منها فى الواقع . وتستخدم الحكومة الفرنسية بعض هذه القوانين التى كسبناها - والتى لا تنفذها فى الواقع - كوسيلة للدعاية لسياستها فى العالم ولتحاول أن تدعى أمام العالم كله أنها تحسن معاملة المستعمرات وتعمل على رفع مستواها ، بينما الواقع المر يكذب كل ادعاءاتها ويدحضها .

تنظيم الحركة الوطنية والكفاح من اجل الاستقلال

ومنذ أن بدأنا نضالنا النقابى ، ومنذ أن خضنا كفاحا من أجل المطالب العمالية وجدنا أن كفاحنا هذا فى المجال الاقتصادي والاجتماعى مرتبط أوثق الارتباط بالكفاح الوطنى - بالكفاح من أجل الوحدة والاستقلال - وحقا لقد سبق التنظيم النقابى التنظيم السياسى . ولكن كفاحنا من أجل المطالب العمالية والحريات النقابية كان دائما أبدا كفاحا موجها ضد المستعمرين واستغلالهم ..

ويمكننا أن نقول أنه من داخل الحركة النقابية الكمرونية ومن بين صفوفها ومن خلال المعارك التى خاضتها ، تخرج القادة السياسيون الوطنيون وولد الحزب السياسى المنظم للكفاح من أجل تحرير الوطن .

ففى عام ١٩٤٨ كلفنا القائد النقابى روبين أوم نيوبى بترك المهام النقابية الملقاة على عاتقه والقيام بتنظيم الحركة الوطنية .. فقام بتأسيس اتحاد الشعوب الكمرونية فى عام ١٩٤٨ وأختير سكرتيرا عاما له .

وبعد ذلك فى عام ١٩٥٥ انتخب رئيسا له الدكتور فليكس رولاند مومى ..

وروبين أوم نيوبى مازال هو السكرتير العام لاتحاد الشعوب الكمرونية ، وهو يقود الحركة الوطنية منذ عام ١٩٥٥ مختفيا بسبب المقاومة الاستعمارية له فقيادة الحركة الوطنية قد اضطرت منذ ثلاث سنوات لاحتدام الصراع مع المستعمرين الى الاختفاء أو الانتقال الى بلدان أخرى تعطف على قضية الشعب الكمرونى العادلة .

ومنذ تأسيس اتحاد الشعوب الكمرونية وهو ينظم الجماهير الشعبية ويكتلها فى النضال من أجل استقلال الكمرون ووحدته ومن أجل اطلاق الحريات للشعب الكمرونى .

ومنذ تأسيس التنظيم الوطنى وهو يعمل فى تعاون وثيق مع الحركة النقابية من أجل الحصول على الاهداف السابقة .. وكثير من أعضاء المجلس التنفيذى لاتحاد العمال أعضاء فى اتحاد الشعوب الكمرونية وفى مجلس قيادته .

وينظم اتحاد الشعوب الكمرونية ويوحد كل طبقات الشعب الكمرونى فى الكفاح من أجل استقلال الوطن بمعاونة العمال والمزارعين والمثقفين والتجار وكل الوطنيين .

والى جانب اتحاد الشعوب الكمرونية واتحاد عمال الكمرون يوجد الاتحاد النسائى الديمقراطى وهو ينظم النساء الكمرونيات ويقود كفاحهن . واتحاد الشباب الديمقراطى وهو يقود كفاح الشباب الكمرونى .

وحتى يقاوم الاستعماريون هذه التنظيمات الوطنية المكافحة فقد قاموا بانشاء عدد من الاحزاب السياسية الصغيرة العميلة لهم .. ولما لم تتمكن هذه الهيئات العميلة من تفتيت وحدة الكمرونيين اتبعت وسائل الاضطهاد والارهاب والتعذيب وفتحت المعتقلات والسجون للوطنيين والنقابيين .

وحلت الحكومة فى نهاية ١٩٥٥ اتحاد الشعوب الكمرونية واتحاد النساء واتحاد الشباب .

انتخابات مزيفة
وهيئة تشريعية لاتمثل الشعب

فى ١٩٥٦ تمكن اتحاد الشعوب الكمرونية والحركة النقابية من تكوين جبهة قومية « الجبهة الوطنية » للمطالبة بالاستقلال وبالحريات . . ومن اجل أطلاق سراح المسجونين السياسيين ولمعارضة تطبيق قانون الكادر الفرنسى فى الكمرون .

وحتى الاحزاب التى « كالاشباح » وقد سحقتها قوة الحركة الوطنية اضطرت الى الاشتراك فى الجبهة القومية .

ولكن فى ١٩٥٦ اجرت الحكومة الفرنسية انتخابات للمجلس التشريعى بناء على القانون الذى صدر فى فرنسا لتنظيم المستعمرات وأدى قرار الحكومة الفرنسية باجراء الانتخابات الى تفتيت هذه الجبهة القومية . وكانت المسألة الاساسية حينئذ هى المطالبة باطلاق الحريات « أطلاق سراح المعتقلين » والاعتراف باتحاد الشعوب الكمرونية واتحاد الشباب والنساء قبل الدخول فى الانتخابات .

وكان الجانب الآخر فى الجبهة القومية برياسة السيد سوبو بريزو رئيس الجمعية الوطنية التى حلت قبل تكوين الهيئة التشريعية الجديدة فى ١٩٥٦ . وكان هذا الجانب ــ رغم أن الحكومة الفرنسية لم تطلق الحريات ــ قرر دخول الانتخابات والكفاح داخل المجلس الجديد .

وأعلن اتحاد الشعوب الكمرونية والاتحاد العام للنقابات واتحاد الشباب الديمقراطى واتحاد النساء الديمقراطى مقاطعة الانتخابات .. ونتيجة لهذا الموقف فان أكثر من نصف الناخبين قاطع الانتخابات رغم البطش والعنف والارهاب ..

وليس فى امكاننا أن نقول أن الحكومة الفرنسية أجرت انتخابات، فان الحكومة الفرنسية عندما تأكدت انها معرضة للفشل استدعت قوات الجيش الفرنسى من المناطق المجاورة وبصفة خاصة من افريقيا الاستوائية الفرنسية .. وبذلك أجريت الانتخابات فى جو ارهابى

ووقعت حوادث رهيبة فى اقليم السناجا البحرى حيث قتل فيهـا اثنان من المرشحين . وكان من مظاهر مقاطعة الانتخابات فى بعض المنـاطق قطع الخطوط التلغرافية والسـكك الحديدية فخرجت القطارات عن خطوطها وحدثت اشتباكات عنيفة .

وفى وسط هذا الجو الارهابى تم تكوين المجلس التشريعى ، وعدد أعضائه سبعون منهم أربعة فرنسيين ، وبعد ذلك جعلت الحكومة الفرنسية هذه الجمعية ـ تقرر وضعا يجعل من الكمرون دولةتحت الوصاية ويحيل هذه الجمعية الى جمعية تشريعية دون استشارة الاهالى .

وبعد ذلك تكونت حكومة كمرونية محلية تسمى حكومةالكمرون، وسميت محلية لان الحاكم العام الفرنسى هو الذى يعين رئيسالوزراء .. والحاكم العام هو المسئول عن الامن والقضاء والشئون الخارجية والجيش .

ومن بين الوزراء الكمرونيين العشرة فرنسيان ، ولكل وزيرمدير مكتب فرنسى هو أحد الحكام الفرنسيين السابقين للاقاليم .

ويمكننا أن نقول أن هناك نقطة تطور جديدة هى أن المجلس التشريعى يوافق على الحكومة وهى مسئولة أمامه . ومن ناحية اخرى فالتشريع يعترف بالجنسية الكمرونية . وقد أقرت الجمعية التشريعية علما ونشيدا قوميا ..

وانه بعد وجود المجلس التشريعى والحكومة الجديدة أصبح لنا مطلب هام هو حل المجلس التشريعى والحكومة القائمة فنحن نعتبر أن هذا المجلس قام على أساس غير دستورى وهو لايمثل الشعب الكمرونى تمثيلا صحيحا فقد امتنع أكثر من نصف النـاخبين عن التصويت . والحكومة الكمرونية تعين من باريس ورئيس الوزارة الاخير « أمبيدا أندريه » قد استعان بالفرنسيين اخيرا واستنجد بهم لذبح الوطنيين الكمرونيين .

ولقد تكون داخل المجلس التشريعى حزب للمعارضة من ثمانية من أعضائه برئاسة سوبوبريزو وهو أغنى رجل فى الكمرون .

ولقد اشتد نضال الكمرونيين حتى اضطرت حكومة امبيدا اندريه الى الاستقالة فى الشهر الماضى « فبراير ١٩٥٨ » واستبدل به السيد اهيدجو اهمدو الذى يبدو أقل رجعية منه .

الصراع يحتدم

ان راية المقاومة الشريفة التى رفعها الشعب الكمرونى فى وجه المستعمرين تعلو اليوم قوية عنيدة ، وكلها اصرار على تحقيق استقلال البلاد ووحدتها ..

ان حوادث ١٩٥٥ التى ذهب ضحيتها مئات الآلاف من المواطنين واعتقل فيها آلاف من الوطنيين ، وألغيت فيها بالقوة اتحاد الشعوب الكمرونية والمنظمات المعادية للاستعمار « اتحاد النساء الديمقراطى واتحاد الشباب الديمقراطى »

وحوادث ١٩٥٦ ـ ١٩٥٧ التى راح ضحيتها آلاف أخرى من الوطنيين فى المدن الكمرونية .. ان هذه الحوادث الدامية التى وقعت فى ساناجا ماريتيم وفى منطقة باميليك ، وخاصة فى يهام .. تمثل احتدام الصراع بين قوى التحرر وقوى الشر والاستعمار .. ويصل الصراع الى ذروته اليوم ليصبح امتدادا لصراع الجزائر ، ولتصبح الكمرون مقبرة الاستعمار الفرنسى فى أفريقيا بعد الجزائر .

وساناجا ماريتيم « البحرية » هى اليوم القلعة الافريقية التى تبدأ منها الشعوب الكمرونية حربها التحريرية .

ساناجا ماريتيم (١)

ساناجا ماريتيم أو ساناجا البحرية ، يسكنها ٢٠٠ ألف من

---

(١) موطن السكرتير العام لاتحاد عمال النقابات الكمرونى والسكرتير العام لاتحاد الشعوب الكمرونية .

قبائل الباسا المعروفين بقوتهم وبسالتهم ووحدتهم فى الكفاح ضد الاستعمار .. !

ساناجا ماريتيم الاقليم الذى لم يعرف التقاليد الاقطاعية قبل الاستعمار حيث كان ينتخب رؤساؤه وفق التقاليد وعلى أساس مكانة الرئيس وقوته وحكمته .

ساناجا ماريتيم الاقليم الذى أسس فيه منذ عشر سنوات نقابات وتنظيمات وطنية .. فأصبح من أقوى الاقاليم تنظيما ..

ساناجا ماريتيم الغنية بمنتجاتها الزراعية وغاباتها وانهارها الكبيرة ومراكزها الصناعية فى ايديا وايريكا .. والقوية ببطولة شعبها ..

ساناجا ماريتيم هى اليوم قلعة من قلاع النضال الوطن فى الكمرون فعلى أثر حركة الاضطهاد الشاملة فى عام ١٩٥٥ التجأ أوم نيوبى السكرتير العام لاتحاد الشعوب الكمرونية الى غابات ساناجا مع جميع الوطنيين الاحرار الذين كان يطاردهم المستعمرون ، وجرد المستعمرون قواتهم المسلحة لتتعقبهم فى الغابات ولكن باءت كل جهودهم بالفشل .

وأخذ الوطنيون يتابعون عملهم البطولى يعاونهم الشعب فى المدن والقرى .. ماعدا بعض العصابات من المرتزقة القتالين التى كونها المستعمرون .

وأخذ المستعمرون يشنون حملات تفتيشية ارهابية على السكان ، حيث ينهبون ويقتلون ويعتقلون ويجبرون على أعمال السخرة وحيث ترتكب معهم أبشع أنواع الجرائم .

ومن ساناجا مارتيم انطلقت الشرارة الى اقليم بامبليك الجبلى فى الغرب والذى يسكنه نصف مليون ، لتشعل هناك أيضا نار المقاومة الوطنية المسلحة .

ان قلب أفريقيا سيشهد قريبا جيش التحرير الكمرونى يهز صروح المستعمرين فى افريقيا السوداء التى هبت لتحطم عن معاصمها قيود الاستعمار والعبودية .

* * *

شعوب العالم معنا

ان فرنسا تنتهك بأساليبها الوحشية الرهيبة كل القيم الانسانية، وتعتدى على ميثاق الامم المتحدة ، وتعبث باتفاقية الوصاية وبوثيقة حقوق الانسان .

فبمقتضى اتفاقية الوصاية كان يجب أن يعلن استقلال الكمرون ولقد طالبنا بمهلة عشر سنوات لتنتهى الوصاية فى ١٩٥٥ .. ولكن بدلا من انتهاء الوصاية ، وبدلا من تنفيذ ميثاق الامم المتحدة فرضت على البلاد الاحكام العرفية .. وأسالت فرنسا الدماء وحشدت قواتها المسلحة من كل فج .

اننا فى صراعنا العادل من أجل الوحدة والاستقلال نعترف من هم أعداؤنا ومن هم أصدقاؤنا ، نعرف الوجوه الشريفة التى وقفت وتقف الى جانبنا فى هيئة الامم المتحدة والوجوه التى تآمرت على حقوقنا فى أروقة الهيئة ، نعرف القوى الشريفة التى تؤازرنا وتساندنا وتساعدنا .

نحن نعرف ان أسلحة حلف الاطلنطى الامريكية هى التى يتسلح بها الجنود الفرنسيون ، والتى بها يقتلوننا ، وانها دولارات المساعدات الامريكية لفرنسا التى تحرك الاستعمارية الفرنسية لتنتهك القوانين.

والمواثيق والحقوق الانسانية . نحن نعرف أن المصالح الامريكيةتتفق اليوم تماما مع المصالح الفرنسية . .

فرأس المال الامريكى ـ الفرنسى فى صناعة البترول بالكمرون يبلغ ٨٦٪ . .

وان القنصلية الامريكية التى انشأت أخيرا فى بلادنا انما هى بداية ممارسة الامريكيين لنشاطهم الاستعمارى فى بلادنا . . نحن نعلم أن النشاط التخريبى فى الحركة النقابيـة الكمرونية لاتمارسـه فقط الاستعمارية الفرنسية . . ولكن كذلك الاتحاد الدولى للنقابات الحرة ببروكسل الذى تتبعه منظمة قوة العمل الفرنسية التى أنشـأتها دولارات مشروع مارشال . .

نعم ! نحن نعرف أعداؤنا ، ولكنا نعرف فى نفس الوقتأصدقاؤنا وهمالغالبية وهم أقوى من الاعداء لانهم يمثلون البشرية . .

حقا ! ان حركتنا الوطنية الكمرونية تستمد قوتها أولا وأساسيا من أرض الكمرون الطيبة الغنية بالشرف والمقاومة ، ولكنها كـذلك تعتمد على الاصدقاء فى العالم . .

والصوت القوى العنيد الذى لمسنا قوته وصلابته هو صـوت الشعوب الآسيوية الافريقية ، هـذا الصوت الذى جلجل فى هيئة الامم المتحدة وفى مؤتمراته وفى صحافته دفاعا عن قضيتنا العادلة .

والى جانبنا وقف الاتحاد السوفييتى فى هيئة الامم مسـاندا ومؤازرا لقضايانا ومؤيدا لمطالبنا ـ الاستقلال والوحدة ـ وما من مرة عرضت فيها قضية الكمرون والا كان صوته من أقوى الاصوات الى جانبنا . .

ان قرارات مؤتمر الشعوب الافريقية الآسيوية بالقاهرة قد قوت ودعمت نضالنا الشريف والهبت فينا الحماس للعمل بجهد اكبر من أجل الاستقلال والوحدة .

والاتحاد العالمى للنقابات وقف الى جوارنا مؤيدا تأييدا كاملا لكل مطالبنا ، ومنذ ١٩٥٠ وهو يرسل الوفود ، الوفد تلو الوفد لمساندتنا فى كفاحنا الشريف ومؤيدا الاستقلال الكامل لبلادنا .

اننا نعتز بمساندة القوى المعادية للاستعمار لنا فى كفاحنا ونعتبرها أقوى سند لنا فى كفاحنا التحريرى .

❋ ❋ ❋

وانى لاختتم هذه الصفحات السريعة عن كفاح بلادى الكمرون بهذه الكلمات التى أرجو ان تصل الى كل قلب يكره الاستعمار ويمقته ..

ان الشعب الكمرونى الكافح من أجل استقلاله ووحدته يعتمد أولا على مجهوداته وتضحياته ثم على التضامن والتآزر مع كل الشعوب الافريقية الآسيوية .

والشعب الكمرونى يرى ان الشعب العربى الذى دافع عن وحدته واستقلاله سيساندہ فى نضاله وسيساعده فى كفاحه الشريف حتى نتمكن من الوصول بأسرع مايمكن الى الاستقلال والوحدة ..

والشعب الكمرونى يعتبر تأسيس الجمهورية العربية المتحدة عنصرا أساسيا فى الكفاح ضد السيطرة والاستعمار فى الشرق الاوسط وأفريقيا .

ان انتصار شعبنا هو انتصار للشعب العربى ولكل شعب فى أفريقيا ، فان زوال الخطر الاستعمارى من أى مكان هو اضعاف له وهو انتصار للحرية فى جميع العالم .

فلتتحد كل الشعوب المكافحة ضد الاستعمار ، ولتردد كل الشعوب الحرة مع شعوب افريقيا الباسلة نشيد التحرر ، ولننقض على صرح الاستعماريين بقوة وبسالة والنصر لنا فنحن الكثرة وهم القلة .

وثائق عن الكمرون

(١)

نص قرار المؤتمر الافريقى الآسيوى بخصوص الكمرون :

« يؤيد المؤتمر مطالب شعب الكمرون للتفاوض بين فرنسا وانجلترا من ناحية وبين ممثلى شعب الكمرون من ناحية أخرى للوصول الى حل عادل لمشكلتهم .

ويرجو المؤتمر أن تقدر الامم المتحدة ماينطوى عليه الموقف فى الكمرون من خطورة .

كما انه يؤيد نضال شعب الكمرون فى سبيل وحدته واستقلاله .

ويستنكر المؤتمر الاجراءات العنيفة التى تتخذها السلطات الفرنسية فى هذه البلاد ، ويناشد الرأى العام الفرنسى أن يحمل حكومته على وقف تلك الاجراءات .

(٢)

قرار الاتحاد العالمى للنقابات فى مؤتمره الرابع المنعقد بليبزج
فى المدة من ٤ الى ٥ اكتوبر ١٩٥٧
عن الكمرون

باسم أكثر من ١٠٥ مليون عامل وعاملة فى ٨١ بلدا ، من مختلف الاتجاهات السياسية ، والمنظمات النقابية يعلن المؤتمر الرابع العالمى النقابى تأييده للنضال الذى يشنه عمال الكمرون وشعبها من أجل

استقلال البلاد ووحدتها ، من أجل تحقيق الحرية الديمقراطية للنقابات ومن أجل تحقيق مطالبهم الاقتصادية والاجتماعية .

وان المؤتمر الرابع اذ يضع فى اعتباره القرار الذى اتخذه المجلس العام للاتحاد العالمى للنقابات فى اجتماعه الثامن وكل مواقف الاتحاد العالمى للنقابات لتأييد شعب الكمرون ، يدين سياسة القوة التى تنهجها الحكومة الفرنسية فى هذا البلد الموضوع تحت وصاية الامم المتحدة .

وحتى بعد الانتخابات المزيفة التى أجريت فى الكمرون فى ديسمبر ١٩٥٦ ، طبقا لقانون تنظيم المستعمرات الفرنسية ، فان الدماء مازالت تسيل فى شرق الكمرون ، وبصفة خاصة فى اقليم سانجا ـ ماريتيم المحتل عسكريا والمحكوم قهرا بصفة مستمرة ، فالمواطنون يعذبون ويقتالون بواسطة عصابات مأجورة تعمل بحماية من السلطات الادارية والجيش . والحرية النقابية تنتهك وتلجم بانتظام ، فأعضاء النقابات وقادتها يعتقلون ويرسلون للسجون بحجة مكافحة النشاط السياسى . والطلبة يطردون بالجملة لاسباب سياسية .

ان هذا الوضع يهدد الظروف المعيشية للعمال والفلاحين تهديدا خطيرا ، ويسبب لهم قلقا دائما .

وان المؤتمر الرابع العالمى للنقابات يطلب بسرعة وضع حد لهذه الاوضاع المتعارضة مع الوصاية الدولية ، وللميثاق العالمى لحقوق الانسان ، والدساتير الدولية ، وللتشريعات الفرنسية التى تكفل الحقوق النقابية .

ويطالب المؤتمر بتطبيق قرارات الدورة الحادية عشر للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة فى فبراير ١٩٥٧ ، والتى توصى بـ : ـ

١ ـ اعادة الوضع السياسى الى حالته العادية في الكمرون تحت الادارة الفرنسية .

٢ ـ تحديد مدة قصيرة لكل من الاقليمين الكمرونيين ليصلا لاستقلالهما .

والمؤتمر الرابع العالمى للنقابات اذ يؤيد تأييدا تاما العمال والشعب الكمرونى واللذين يطالبون بتنفيذ هذه القرارات — يطالب باتخاذ الاجراءات العملية التالية فورا :

١ — العفو الشامل عن جميع ضحايا الاستبداد واطلاق سراح جميع العمال والوطنيين .

٢ — اعتراف الحكومة الفرنسية والحكومة البريطانية باستقلال الكمرون ووحدة كل من قسمى البلاد .

٣ — احترام السلطات وأصحاب الاعمال الكامل للحقوق النقابية ، وتحقيق الحرية الكاملة للعمال والفلاحين الكمرونيين لممارسة هذه الحقوق .

ويناشد المؤتمر الرابع العالمى للنقابات العمال والمنظمات النقابية فى كل البلاد ليعبروا عن تضامنهم القوى مع العمال والشعب الكمرونى بكل الوسائل الممكنة من أجل تحقيق مطالبهم العادلة المذكورة .

* * *

(٣)

تصريح مشترك من ممثلى الكمرون أمام اللجنة الرابعة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة

نحن ممثلو الكمرون ، من أجل انقاذ وحدة بلادنا وسيادتها ، اجمعنا على أن نؤكد :

أنه بالرغم من وجهات النظر المختلفة فى المشاكل الداخلية ، فنحن على اتفاق عندما نكافح من أجل نيل استقلال بلادنا التى تتلخص مطالبها فيما يلى :

(١) العفو العام :

لقد أوضحنا ، ونلح هنا فى التوضيح ، بأنه لايمكن الا بالعفو عام عن جميع الجرائم السياسية التى حدثت منذ عام ١٩٥٥ تحقيق السلام وعودة الهدوء للكمرون .

(٢) الاعتراف والاعلان الرسمى من جانب الجمعية العامة للامم المتحدة باختيار الكمرونيين للاستقلال :

وهذا المطلب المشروع قائم على أن الكمرونيين ، سواء السلطات الادارية ومجلس الوصاية ، متفقون على هذا الاختيار الموافق للمادة ٧٦ ب لميثاق الامم المتحدة .

(٣) الاعتراف والاعلان الرسمى من جانب الجمعية العامة للامم المتحدة لرغبة الكمرونيين باعادة وحدة بلادهم :

لقد قدمنا مايكفى من المراجع المحققة لنبرهن على رغبة الاهالى هذه فى جزئى الكمرون . وراغبين فى أن لاتتجاهل أولية مصالح الاهالى الاصليين كما نصت عليها المادة ٧٣ من ميثاق هيئة الامم المتحدة ، نأمل أن تجيب هذه الجمعية الموقرة هذا المطلب المشروع للشعب الكمرونى .

(٤) ارسال بعثة خاصة من الجمعية العامة للامم المتحدة الى الكمرون :

لقد دللنا بما فيه الكفاية على الحاجة الماسة والعاجلة لمثل هذه البعثة .

هناك سابقة من هذا القبيل فى توجولاند . عندما ابديت شكوك عن قيمة الاصلاحات التى تمت فى توجولاند ، قررت اللجنة الرابعة للجمعية العامة للامم المتحدة ارسال بعثة تحقيق خاصة تنتخبها الجمعية العامة .

ان خطورة الوضع السياسي والاجتماعى الراهن فى الكمرون يتطلب التدخل المباشر من الجمعية العامة . ان الادلة المادية قد وضعت تحت تصرف لجنتكم ، كما يؤكد ذلك مختلف الجرائد فى العالم أجمع .

وسيكون من أهداف هذه البعثة الخاصة :

(أ) أن تضع اجراءات الانتقال فى سبيل اقامة الوحدة والسيادة القومية فى الكمرون .

(ب) التحقيق في الوضع السياسي الراهن في البلاد .

ونحن ، أيها السيد الرئيس وأيها السادة المحترمين ، نرى أننـا نتفق مع ميثاق هيئة الامم المتحدة وارادة شعبنا أذ نقدم هــذه المطالب المتمشية مع الحق والواقع .

(نيويورك في ٢ ديسمبر ١٩٥٧)

توقيعات

جماعة العمل الوطني

النائب شارل آساك (رئيس) بول سوبو بربزو (نائب) اكوابي ايواني (نائب) .

الاتحاد العام لعمال الكمرون :

جاك نجوم (السكرتير العام) .

اتحاد شعوب الكمرون :

دكتور فليكس رولان مومي (رئيس) .

كمرون واحد :

ونستون نتومازا (رئيس) .

اتحاد النقابات المستقلة في الكمرون :

الامير ديكا أكوانيا بونامبيلا .

(٤)

بيان مشترك
من الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب
والاتحاد العام لعمال « الكمرون »
(٢٦ فبراير ١٩٥٨)

بعد انتهاء مؤتمر القاهرة لتضامن الشعوب الاسيوية والافريقية، اجتمع السيد جاك نجوم السكرتير العام لاتحاد عمال الــكمرون ،

بالسيد فتحى كامل الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، وجرت بينهما محادثات هامة ، انتهت اليوم - ٢٦ فبراير سنة ١٩٥٨ باصدار البيان المشترك التالى :

أولا : يسجل الاتحاد العام لنقابات عمال الكمرون انه يكافح من أجل تحرير بلاده ، لاسترداد جميع الحقوق النقابية والسياسية لعمال وشعب الكمرون ، وهو بطبيعة وجوده ضد الاستعمار وضد الاستغلال ، يربط كفاحه بكفاح عمال آسيا وافريقيا ، وينادي بوحدة الطبقة العاملة فى العالم وحق الشعوب فى تقرير المصير وبناء اقتصادها القومى .

ثانيا : يعلن الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب ، وقد انشىء فى عام ١٩٥٦ ، من أجل توحيد الحركة النقابية فى كافة البلاد العربية ومن أجل تكوين جبهة نقابية كبرى من عمال آسيا وأفريقيا ، لتناضل ضد الاستعمار ، وضد الحروب ، وضد السيطرة الاجنبية ، وفقا لمبادىء « باندونج » ، وهو بطبيعة تكوينه وأهدافه يساند كل كفاح من أجل تحرير الشعوب ، وحقوق الانسان ، وتحريم استخدام الذرة فى الاغراض الحربية ، ويعمل على تحسين وسائل معيشة العمال وظروف عملهم ، وحقوقهم النقابية فى الوطن العربى ، ويناضل بكل ما أوتى من قوة ، من أجل حقوق الشعوب العربية فى سيادتها واستقلالها التام ، ووحدتها .

والاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب ، اذ يؤيد جميع الحركات التحررية خلال فترة كفاح شعوب آسياوأفريقيا ، للحصول على سيادتها واستقلالها ، يؤكد أنه يجب على المنظمات النقابية فى القارتين فى هذه المرحلة أن تربط فيما بينها ارتباطا وثيقا في كفاحهم القومى ضد الاستعمار ، وأن تساهم مساهمة فعالة ، فى حركات التحرير الوطنية .

ثالثا : أوضح مؤتمر تضامن الشعوب الآسيوية الافريقية ، المنعقد فى القاهرة آخر عام ١٩٥٧ أن الاستقلال السياسى لاى بلد ، سيظل إستقلالها شكليا ما لم يقم على اقتصاد قومي متين وهذه حقيقة يؤكدها اتحاد العمال العرب واتحاد عمال الكمرون .

وان المؤتمر الآسيوى الافريقى للعمال ، والذى يصبو اليه عمال القارتين ، وأوصى به مؤتمر التضامن الآسيوى الافريقى ، قد لاقى استجابة فعالة بين العمال فى القارتين ، ولهذا يجب على المنظمات النقابية فى القارتين — وجوبا الزاميا — أن توحد جهودها بعقد هذا المؤتمر فى المكان والزمان المناسبين ، وأن تعمل على نجاحه طبقا لمبادىء باندونج ومؤتمر القاهرة ، فان الوجب الاساسى الملقى على عاتق عمال آسيا وأفريقيا ، هو الكفاح المتواصل لتصفية الاستعمار والتحكم واستغلال الشعوب ، وتسخير العمال بطريقة وحشيةتأباها القيم الانسانية فى القرن العشرين .

رابعا : هذا الاتفاق فى الكفاح والمبادىء والغايات الوطنية والنقابية والانسانية ، هو الذى عقد أوثق الصلات بين اتحاد عمال الكمرون ، والاتحاد الدولى للعمال العرب ، فقررا الارتباط فى العمل على تحقيق الآمال والاهداف التى نص عليها دستور اتحاد العمال العرب وأقرها مؤتمر تضامن الشعوب الآسيوية الافريقية .

خامسا : يعلن الاتحاد أن استنكارهما للمجازر التى تجريهافرنسا فى الجزائر ، ويطالبان بالاعتراف باستقلال الجزائر ووقف العدوان الفرنسى عليها فورا .

سادسا : ان الاتحاد العام لعمال الكمرون الذى كان دائما ولايزال يساند قضايا العمال العادلة ، والذى ساند الشعب العربى ، فى مصر ، منذ تأميم قناة السويس ، يؤيد كل التأييد حقوق العرب التى سلبها الاستعمار فى « فلسطين » ، والتى أنشأ له دولة فيها ، بعد أن اغتصبها من أصحابها الشرعيين . ولهذا . يقرر الاتحاد أن أيةتسوية لمشكلة فلسطين مع الاعتراف بوجود اسرائيل ، ستكون دائما ضد أبسط مبادىء العدالة الدولية .

ولهذا : يقرر الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب والاتحاد العام لنقابات عمال « الكمرون » بكل صراحة ووضوح ، أن الحل الوحيد لهذه المشكلة ، هو تصفية اسرائيل ، ورد الارض العربية لاصحابها العرب ، فان بقاء اسرائيل عدوان على الامة العربية جميعا .

سابعا : يؤيد الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب بكل امكانياته كفاح عمال وشعب الكمرونمن أجل استقلالهم ووحدة بلاذهم ،

ويعلن مؤازرة العمال العرب دائما لزملائهم فى الكمرون ، ويستنكر بشدة أعمال العنف والوحشية التى يرتكبها الاستعمار الفرنسى ، ضد الشعب الكمرونى ، ومنظماته السياسية والنقابيـــة ، ويدعو العمال العرب زملاءهم الكمرونيين ـ من مسيحيين ومسلمين ولادينيين الى الوقوف صفا واحدا خلف اتحادهم ، ومواصلة الكفاح من أجل الحرية ومن أجل العدالة التى هى حق لكل مخلوق .

ثامنـا : يعلن الاتحاد العام لعمال الكمرون مساندته لجميـع القضايا العمالية والوطنية فى الوطن العربى كله . ويقرر السكرتير العام لاتحاد عمال الكمرون ، أن زيارته للقاهرة قد هيأت له الفرصة الطيبة ، التى أتاحت له أن يعيش فى أكبر عيد شهدته الامة العربية ، وهو عيد ميلاد الجمهورية العربية المتحـــدة ، والاجماع الرائع على الوحدة بين مصر وسوريا ، وعلى انتخاب الرئيس «جمال عبدالناصر» رئيسا للجمهورية الفتية .. وباسم عمال الكمرون يعبر عن اغتباطه لحضور هذه المعجزة ، ويؤكد انها مثل حى لكفاح الشعوب الآسيوية والافريقية ضد السيطرة وضد الاستعمار .

تاسعا : يسر الاتحاد الدولى للعمال العرب والاتحاد العام لعمـال الكمرون ان يصدرا هـذا البيان المشترك ، كميثاق للتعاون بينهما من أجل تقوية العلاقات الاخوية الصادقة ، وتوثيق روابط الكفاح المشترك ، من أجل تحقيق الآمال المشتركة بين العمال العرب وعمـال الكمرون الذين اتفقا على المساندة الدائمة فى المحيط المحلى ، وعلى التآزر التام فى المحيط الآسيوى الافريقى ، من أجل سلام عالمى دائم ، ومن أجل تصفية الاستعمار ، ومن أجل تحرير كل الشعوب ، ومن أجل حقوق الانسان .

عاشرا : تقرر اعلان هذا البيان فى « ياووندى » عاصمة الكمرون ، والقاهرة مقر الامانة العامة للاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب ، مع التمسك التام بكل ما جاء فيه من نصوص يعتز الاتحادان ويصممان على تنفيذها بكل ما أوتيا من قوة وقدرة على الاتفاق ..

جاك نجوم	**فتحى كامل**
السكرتير العام	**الامين العام**
لاتحاد عمال ((الكمرون))	**للاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب**

القاهرة فى ٧ شعبان سنة ١٣٧٧ ـ ٢٦ فبراير سنة ١٩٥٨

(٥)

الامم المتحـــدة
الجمعية العامة
الدورة ١٢

قرار
عن الوضع فى المنطقتين تحت الوصـــاية فى الكمرون تحت الادارة البريطانية والكمرون تحت الادارة الفرنسية .

الجمعية العامة ،

وقد درست فقرات التقرير المقدم من مجلس الوصاية والمتعلقـــة بالمنطقتين تحت الوصاية فى الكمرون تحت الادارة البريطانية والكمرون تحت الادارة الفرنسية .

وقد لاحظت أن التوتر والاضطرابات ما زالت قائمة فى منطقـــة من الكمرون تحت الادارة الفرنسية .

وقد لاحظت أيضا أن قانون العفو الذى ارتأته السلطة الادارية لم يصدر بعد .

وقد أخذت علما بالتقدم الذى حقق فى المنطقتين والاجراءات التى اتخذتها فى هذا الصدد السلطات الادارية وسلطات جزئى الكمرون .

وقد استمعت الى ممثلى هاتين المنطقتين أثنـــاء الجلسة التى صرحت لهم بها اللجنة الرابعة ، وقد بحثت تصريحاتهم .

واعتبارا لكون مجلس الوصاية يجب ان يرسل فى الظروف العادية بعثة زيارة الى المنطقتين تحت الوصاية فى عام ١٩٥٨ .

فان الجمعية العامة :

١ ــ تدخل فى اعتبارها الفقرات الآتية فى تقرير مجلس الوصاية .

٢ ــ تحيل الى مجلس الوصاية ، للدراسة الاضافية ، تصريحـات الممثلين .

٣ ــ توصى مجلس الوصاية أن يدخل فى اعتباره الملاحظات والمقترحات التى أبديت خلال المناقشة أمام اللجنة الرابعة عندما يبحث فى دورته الحادية والعشرين العادية الوضع فى هذه المناطق .

٤ ــ تبدى أملها فى أنه ، باتخاذ الاجراءات المناسبة وبالاخص الاعلان السريع لقانون العفو من جانب السلطة الادارية وتخلى جميـــع الاحزاب عن استخدام القوة ، سيمكن من أن يخلق فى الكمرون

الذى تحت الادارة الفرنسية ، ظروف تؤدى الى اعادة الوضع العادى فى المنطقة المضطربة ، وكذلك تنمية التطور الديمقراطى والنشاط السياسى فى المنطقة .

٥ ـ وهى على ثقة من أن الاجراءات المناسبة التى استدعى اتخاذها من السلطات الادارية ستسهل فى المنطقتين تحقيق الاغراض النهائية من نظام الوصاية وفقا للامانى التى سيبديها الاهالى بحرية ، بعد اعتبار جميع الحلول الخاصة بتشريعهم القادم .

٦ ـ ترجو من مجلس الوصاية أن يكلف بعثة الزيارة عام ١٩٥٨ من أن تدخل فى اعتبارها الملاحظات والمقترحات التى أبديت فى الدورة الثانية عشرة للجمعية العامة عندما ستدرس الوضع فى المنطقتين تحت الوصاية .

قرار اتخذته الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة فى ١٩٥٧/١٢/١٣ بموافقة ٥٧ صوتا مقابل لاصوت وامتناع ١٧ .

(٦)

الامم المتحدة
الجمعية العامة
الدورة ١٢

قرار
عن بلوغ الاراضى تحت الوصاية الحكم الذاتى أو الاستقلال

ان الجمعية العامة

وقد أدخلت فى اعتبارها أن من الاغراض الجوهرية لنظام الوصاية الدولى ، وفقا لنصوص المادة ٧٦ ب من ميثاق الامم المتحدة ، التطور بأهالى البلاد تحت الوصاية الى تمكنهم من حكم أنفسهم أو الى الاستقلال .

وقد نظرت الى القرار ٥٥٨ (٦) للجمعية العامة فى ١٩٥٨/١/١٨ ، التى دعت فيه كل سلطة مكلفة بادارة أرض تحت الوصاية الى أن تعين الوقت الذى ستبلغ فيه هذه الارض هدف الحكم الذاتى أو الاستقلال .

وقد نظرت أيضا الى أن الجمعية العامة فى قرارها ١٠٦٤ (١١)

بتاريخ ١٩٥٧/٢/٢٦ ، قد أوصت السلطات الادارية المختصة باتخاذ الاجراءات اللازمة لتضمن ، فى تاريخ قريب ، بلوغ الحكم الذاتى أو الاستقلال فى الاراضى تحت الوصاية ، فى تنجانيقا والكمرون تحت الادارة البريطانيـــة ، والكمرون تحت الادارة الفرنسية والرواندا ـ اورندي وقد دعت كذلك السلطات الادارية المختصة بتقدير الوقت اللازم لبلوغ الحكم الذاتى أو الاستقلال فى جميـــع الاراضى تحت الوصاية ، وفقا للقرار ٥٥٨ (٦) للجمعية العامة .

وقد بحثت الجزء الثالث من تقرير مجلس الوصاية .

وقد لاحظت برضا ان مجلس الوصاية قـــد أوصى السلطات الادارية أن تحدد الاهداف الانتقالية التى يجب بلوغها بالتتابع ، فى الاراضى تحت الوصاية ، فيما يتعلق بالنمو السياسى والاقتصـادى والاجتماعى والثقافى ، لخلق الظروف الملائمة التى تتيح لهذه الاراضى بلوغ الحكم الذاتى أو الاستقلال ، وأن تعين الوقت الذى ستبلغ فيه هذه الاهداف .

وقد لاحظت مع ذلك بالاسف ، أن السلطات الادارية المختصـة لم تعين بعد الوقت الذى تراه لازما لان تبلغ الاراضى تحت الوصـاية الاهداف النهائية للوصاية ، أى الحكم الذاتى أو الاستقلال .

وواعية بأهمية تقدير الوقت اللازم لبلوغ الاراضى تحت الوصاية ، الى الحكم الذاتى أو الاستقلال .

١ ـ تكرر من جديد قرارها ٥٥٨ (٦) و١٠٦٤ (١١) وتدعو مرة أخرى السلطات الادارية الى أن تعمل بنصوصها .

٢ ـ ترجو مجلس الوصاية أن يقدم الى الجمعية العامة فى دورتها الثالثة عشر ، قرارا عن سير العمل فى القرار الحاضر .

(قرار اتخذته الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة يوم ١٢/١٣/ ١٩٥٧ بموافقة ٥١ صوتا ضد ١٥ وامتناع ٧)

* * *

جاك نجوم

السكرتير العام للاتحاد العام لنقابات عمال الكمرون

■ ولد يوم ٥ يوليه سنة ١٩٢٠ فى ماكاك بالكمرون .

■ كان والده ميكانيكيا وسائق عربات .

■ كانت طفولته أليمة فقد كان أجر الوالد الزهيد لا يكاد يسد رمق العائلة .

■ دخل المدرسة عام ١٩٢٩ وتخرج عام ١٩٤٠ وقد حصل على شهادة المدرسة العليا فى جاومبى التى توازى شهادة الابتدائية الفرنسية .

■ اشتغل موظفا فى المالية لمدة ٨ سنوات منها ٦ فى حكومة الكمرون بجاومبى .

■ انضم الى النقابة عام ١٩٤٤ فور اعلان الحق النقابى بالكمرون على يد حكومة « فرنسا الحرة » (حكومة ديجول) .

■ وصل بسرعة الى المناصب النقابية المسئولة فعين سكرتيرا لنقابة موظفى الادارة العامة ثم سكرتيرا لاتحاد نقابات جاومبى « عاصمة الكمرون » ثم اتحاد باتورى فى شرق الكمرون .

■ وفى ديسمبر ١٩٤٨ انتخب سكرتيرا عاما للاتحاد العام لعمال الكمرون ، وقد أعيد انتخابه فى هذا المنصب أربع مرات متتالية .

■ وفى خلال هذه السنوات العشر التى قضاها على رأس الاتحاد العام مر بتجارب عديدة قاسية ومثل العمال فى كثير من المؤتمرات الدولية .

■ سجن ثلاث مرات لنشاطه النقابى ولكفاحه من أجل الاستقلال الوطنى ، وتوحيد البلاد . وكانت المرة الاولى عام ١٩٤٩ ، والمرة الثانية عام ١٩٥٠ ، والثالثة عام ١٩٥٥ عقب حركة القمع الدموية التى قامت بها السلطات الاستعمارية فى شهر مايو .

■ وقد افرج عنه بعد ثمانية أشهر تحت ضغط العمال الشديد واحتجاجات الرأى العام العالمى ، وما زال يتابع كفاحه النقابى والوطنى مع رفاقه فى الحركة .

■ انتخب عام ١٩٥١ عضوا فى المجلس الاقتصادى لفرنسا ، لمجموع بلاد افريقيا السوداء التابعة لفرنسا ، ومدغشقر ، وقد شغل هذا المنصب حتى عام ١٩٥٤ .

■ فى عام ١٩٥٣ انتخب عضوا فى اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمى . وقد اقره فى هذا المنصب المؤتمر النقابى العالمى الرابع الذى انعقد أخيرا فى ليبيزيج .

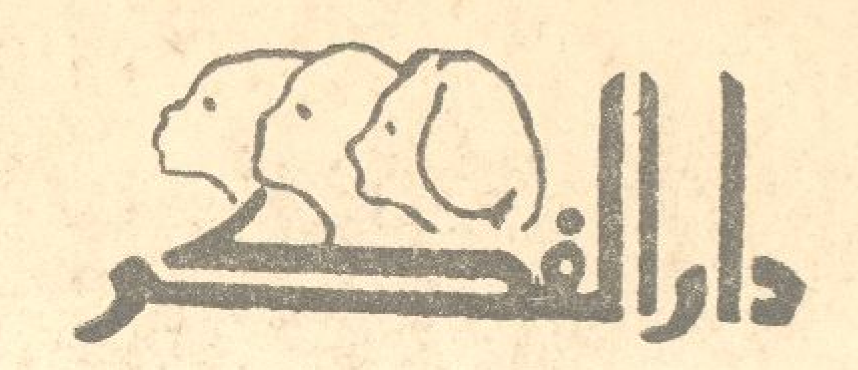
■ فى عام ١٩٥٧ فوضه اتحاد النقابات العالمى الى الدورة الرابعة والعشرين للمجلس الاقتصادى فى هيئة الامم بجنيف .

■ فى نوفمبر ـ ديسمبر ١٩٥٧ مثل الاتحاد العام لعمال الـــكمرون فى الدورة الثانية عشرة للجمعية العامة للامم المتحدة فى نيـــويورك حيث دافع دفاعا قويا عن الحقوق النقابية وقضية الاستقلال الوطنى وتوحيد الكمرون .

■ ولقد عمل جاك نجوم منذ عام ١٩٤٨ فى الحركة الوطنية الكمرونية .
وانتخب عضوا للجنة القيادية لهذه الحركة عام ١٩٥٠ ، وأعيد انتخابه عام ١٩٥٢ .

■ خبرته كمناضل نقابى ووطنى وأسفاره العديدة لمختلف بلاد آسيا وافريقيا وأوروبا والولايات المتحدة صقلته وجعلت منه مناضلا واقعيا واسع الدراية .

● ●



صدر عن الدار
لكشف مؤامرات الاستعمار

■ **أمريكا والعدوان على مصر**

للكاتب « على الدالى »

ـ ٨ قروش ـ

■ **الحكم الاسود فى العراق**

« غائب طعمة فرمان »

من رابطة الكتاب العرب

ـ ١٠ قروش ـ

■ **الاستعمار اليوم**

ا.م.ليمين

ترجمة « كمال عبد الحليم »

ـ ٨ قروش ـ

■ **المؤامرة الامريكية فى الاردن**

« ميشيل كامل »

ـ ٥ قروش ـ

■ **السودان ومؤامرات الاستعمار**

« مأمون محمد الامين »

من الجبهة المعادية للاستعمار

ـ ٦ قروش ـ

تطلب من دار الفكر

١٤١ شارع محمد فريد

القاهرة

الثمن ـ ٣ قروش ـ

دار الهنا للطباعة والنشر ـ ت : ٩١١٢٧